بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي قص لنا من اياته
وعجبا وافادنا بتوفيقه ارشادا وادبا وجعل القران دافعا
وعنا مقتا وادبا وغضبا وانزله هدى ورحمة لنا وعهدا ورهبا وارسل
فينا رسولا كريما نجيبا اطلعه الله على الحقايق ففاق اخا وابا واعرض
عليه الجبال ذهبا فنا ى وابا وخصنا بشريعته القويمة وحبا فامنا به
وصدقناه وله الفضل علينا وجبا لانه ادخر لنا ذلك في خزاين الغيب وخبا
احمده حمدا ارغم به انف من جحد وابا وابلغ به من فضله الواسع اربا واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تكون لنا للنجاة سببا واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله المجتبا اشرف البرية حسبا واطهرهم نسبا صلى الله عليه
وعلى اله النجبا واصحابه الذين سادوا الخليقة عجما وعربا اما بعد
فان النفس لها ارتياح الى القصص الملاح واحنا الى اهل الصلاح فاجبتها
الى المقصود ها راغبا في الثواب من معبودها بشرط الاعراض عن فساد
الاغراض والتمس بذلك من اخ ينظر فيه بدعوة صالحة فلله اوقات فيها القاصد
ناجحة واستمد العون والجدة من القدس عن الجهة واساله ~~التحقيق والعناية~~ التوفيق والعناية
لاكون من اهل السعادة والهداية وان يفعل ذلك بوالدي واقاربي ومشايخي واحبابي بمنه
وكرمه انه ارحم الراحمين وان يشرك في ذلك من يقول امين والمؤمنين كلهم اجمعين اعلم
وفقني الله واياك لما يرضى واعاذني الله واياك من سوء القضا اني اقدم قبل الشروع في المقصود ما نقله
غير واحد عن ابي القاسم الجنيد رحمه الله تعالى انه سال عن حكايات الصالحين فقال هي جند من جنود الله
تعالى يقوم بها احوال المريدين ويحي بها اسرار العارفين ويهيج بها خواطر المحبين وتجرى
بها دموع المشتاقين قيل فهل على ذلك من دليل قال نعم قوله تعالى وكلا نقص عليك من انباء الرسل
ما نثبت به فؤادك نكتة لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذكروا الصالحين يبارك الله
عليكم وقال ايضا صلى الله عليه وسلم عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة ان اجمع ما تيسر من
اخبارهم وما اشتملوا عليه من العبادة في ليلهم ونهارهم وان اطرز ذلك باللطائف
والفوايد النفيسة والزواجر للنفوس الغوية من المواعظ القوية مع ما اذكره من المسائل
الفقهية والمنافع الطبية وقطرة من بحر مناقب خير البرية من هو حي في قبره حياة حقيقية
وذاته في ضريحه المكرم على العرش طريه وازواجه واصحابه وامته المرضية واختم الكتاب بذكر
الجنة رجاء ان نوصل اليها بالفضل والمنة باب الاخلاص قال الله تعالى فمن كان يرجوا

لقاء

لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقال النبي صلى الله
عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى وقال معروف الكرخي رحمه
الله تعالى من عمل للثواب فهو من التجار ومن عمل خوفا من العقاب فهو من العبيد ومن عمل لله فهو من
الاحرار وقال اويس القرني رحمه الله تعالى الدعا بظهر الغيب افضل من الزيارة واللقاء
اي لان الريا قد يدخلها حكاية ذكر حجة الاسلام ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى
في الاحياء ان رجلا عابدا بلغه ان قوما يعبدون شجرة فخرج لقطعها فقال له ابليس
اقطعتها عابدا وغيرها فارجع الى عبادتك فقال لا بد من قطعها فقاتله فصرعه
العابد فقال انت رجل فقير فعد الى عبادتك واجعل لك دينارين تحت راسك
كل ليلة ولو شاء الله لارسل رسولا بقطعها وما عليك اذ لم تعبدها انت قال
نعم فلما اصبح وجد دينارين ثم من الغد وفي الثالثة لم يجد شيئا فخرج لقطعها
فعارضه ابليس فقال العابد كيف غلبتك اولا ثم غلبتني ثانيا فقال لان
غضبك اولا كان لله وثانيا للدنيا وان رجلا خرج للجهاد فوجد رجلا يبيع
مخلاة فاشتراها ليرجع فيها فراى في منامه ملكين فقال احدهما لصاحبه اكتب
فلانا مجاهدا فلانا متنزها فلانا مرايا ثم نظر الي فقال اكتبه تاجرا فقلت الله الله ما خرجت
الا للجهاد فقال قد اشتريت مخلاة بالامس تريد ان تربح فيها فبكيت فقال لصاحبه
اكتبه مجاهدا الا انه اشترى مخلاة في طريقه ليربح فيها حتى يحكم الله وقال
ابن العربي في قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكذب ابراهيم الا ثلث كذبات
ثنتين في ذات الله قوله تعالى اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم ولم يعد قوله هذه
اختي في ذات الله لان ابراهيم صلى الله عليه وسلم له حظ فيها لاجل ~~حيانة~~ صيانة
فراشه وحماية زوجته فلا يكون في ذات الله الا العمل الصالح الخالص ولم يذكر
قوله عن الكواكب هذا ربي لانه كان طفلا غير مكلف حكاية ذكر الدميري في
حياة الحيوان الكبرى ان ادم عليه الصلاة والسلام لما اهبط الى الارض
جاءه طائفة من الظبا فدعا لهن ومسح ظهورهن فظهر فيهن نوافج المسك
فلما راتهن طائفة اخرى سالن عن سبب ذلك فقالوا زرنا ادم فدعا لنا ومسح
ظهورنا فسادوا اليه فدعا لهن ومسح ظهورهن فلم يجدا شيئا
فقالوا قد فعلنا مثلكم فلم نر شيئا فقالوا نحن زرناه لله وانتم لاجل المسك
مسايل احدها لو قال صلى ولا علي دينار صحت صلاته ولا شيء له

Copyright © King Saud University